عليهم وجعله بعض النحاة صفة الذين فان قلت الذين معرفة وغير
المغضوب نكرة غير معرفة بالاضافة فكيف يكون صفة له قلت ان
الذين قريب من النكرة لانه لم يقصد به قوم بعينه فجاز جعله صفة
له لقربه بها في عدم التعيين فاحفظ فانه بحث غريب وقيل غير
مضاف الى ضده مثل عليك بالحركة غير السكون وهذا الوجه
مشهور قوله فالوصف حسن عند اكثر النحاة وواجب عند ابن الحاجب
اه فان قلت لم حسن او وجب النعت اذا ابدل النكرة من المعرفة قلت
وذلك لئلا يلزم ان يكون مخطا عن وبعمة من كل الوجوه فاتى
بالنعت ليتخصص ويقرب من المعرفة قوله وما عداها معنوية اي
عدا اضافة اسم الفاعل الى المفعول او اسم المفعول الى ما يقوم
مقام الفاعل اذا اريد بهما الحال والاستقبال او اضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها فان اضافة هذه الثلثة لفظية قوله نحو
غلام زيد الخ هذا مثال المعرفة بالاضافة فان قلت كيف يكون
غلام زيد معرفة والحال ان النحاة اتفقوا على انه بمعنى غلام لزيد
فانه نكرة بالاتفاق فلو كان غلام زيد معرفة يلزم المخالفة بين اللفظ
وهو غلام والمعنى وهو غلام لزيد تعريفا وتنكيرا وهي مخرل
على الاستعمال بيان المخالفة انك اذا قلت غلام زيد فمعناه
واحد مخصوص من الغلمان باعتبار العهد بينك وبين
مخاطبك حقيقة بالاضافة كما خصصت الرجل والغلام

باللام

باللام وكما صح اطلاق الرجل والغلام على الواحد باعتبار العهد
الذهني صح اطلاق المضاف الى المعرفة كذلك فاذا قلت غلام لزيد
فمعناه واحد من غلمان منسوبين الى زيد كما في قولك رجل وغلام
قلت والحق ما ذكرتم لكنهم لما قصدوا ان تبينوا حلول الحرف الجار
اليه قالوا ان اللام مقدرة في مثل غلام زيد لانه بمعنى غلام لزيد مجازا
لا حقيقة حتى يلزم ما ذكرتم لا يقال لو كان غلام زيد بمعنى غلام لزيد
للزم ان يكون مبنيا لكون الحرف المقدرة فيه وان كان مجازا لانا
نقول لزم البناء في التضمن لا في المقدر كما مر في بعد او نقول منه
المانع وهو وجود الاضافة في غلام زيد قوله مررت برجل ضارب
زيد الآن اه هذا مثال اضافة اسم الفاعل بمعنى الحال لان الآن
للحال وفيه نظر لانه ليس المراد من الحال الآن المختلف في كونه موجودا
بل المراد طرفا الآن معه او المقدر المشترك بين الزمانين اي الماضي
والاستقبال ولاجل ذلك جاز ان يقال زيد يصلي الآن مع ان
بعض صلوته ماض وبعض صلوته مستقبل فلو كان الآن حالا
لما جاز مثل ذلك فامل فانه دقيقة لطيفة قوله والاعتماد باحد
الاشيا الستة ومع ذلك ان لا يكون اسم الفاعل مصغرا ولا
موصوفا فلا يعمل فلا يقال زيد ضويرب عمرا الآن ولا زيد
ضارب ظريف عمرا غدا قوله في تقدير الانفصال له فان قلت
لم لم يتعرف اسم الفاعل او اسم المفعول بالاضافة الى معرفة

Copyright © King Saud University